تقرير عن أوضاع الأزمة الإنسانية

3 كانون الثاني 2009 – لغاية الساعة الرابعة عصرًا

استمرت العمليات العسكرية الإسرائيلية والقصف العنيف على قطاع غزة لليوم الثامن على التوالي.

العنف

لغاية 3 كانون الثاني، وطبقا لوزارة الصحة في غزة، قتل 432 شخص وجرح 2,200 آخر.

بتاريخ 3 كانون الثاني، استمرت الضربات من قبل سلاح الجو والبحرية الإسرائيلية على كافة أنحاء قطاع غزة، خاصة شمالي غزة ومدينة غزة والمنطقة الوسطى، حيث تركزت الضربات الجوية على المركبات المتحركة والمباني السكنية والمناطق المفتوحة والمستوطنات الإسرائيلية السابقة. بالإضافة إلى الضربات الجوية، بدأ الجيش الإسرائيلي بقصف مناطق في غزة تبعد كيلومتر واحد عن الحدود بين إسرائيل وغزة. ولغاية إصدار هذا التقرير، تحدثت التقارير عن قصف مدفعي من الحدود الشرقية في شمالي غزة وغزة والمناطق الوسطى.

ويتم إسقاط أعداد متزايدة من المناشير تحذر السكان وتأمرهم بإخلاء المناطق المستهدفة مما يزيد من حالة الارتباك والفزع في صفوف السكان المدنيين.

وقد أصيبت المدرسة الأميركية بشكل مباشر مما أدى إلى تدميرها بشكل شبه كامل بالإضافة إلى مقتل حارس المدرسة. وقد تضرر ما لا يقل عن ثلاثة إلى خمسة مدارس بفعل القصف الإسرائيلي على أهداف قريبة.

أطلق المسلحون الفلسطينيون 20 صاروخ وقذيفة هاون على إسرائيل مما أدى إلى إصابة ثلاث إسرائيليين.

الصحة

طبقا لمنظمة الصحة العالمية، دخل إلى قطاع غزة في الأيام الأخيرة كميات كبيرة من اللوازم الطبية، بما فيها عبر معبر رفح، وهناك المزيد في طريقها إلى الوصول. التحدي الأساسي يكمن في كيفية تصنيف وإدارة تلك الإمدادات. تعمل منظمة الصحة العالمية على تحديد الأصناف الضرورية، خاصة فيما يتعلق بالمعدات الطبية التي تواجه صعوبات أكبر في الوصول إليها. ما زالت القدرة الاستيعابية لأقسام الرعاية المكثفة محدودة جدا وهناك مشكلة نقص الجراحين المتخصصين. وقد دخلت وحدات دم إلى غزة مما رفع مستوى الإمدادات.
بالإضافة إلى مستودع الأدوية الرئيسي التابع لوزارة الصحة، فقد حددت الأونروا وسيلة أخرى لتخزين للأدوية القادمة لوزارة الصحة. يقوم فريق لوجيستي من الصيدلانيين وطواقم أخرى بنقل المؤن من المخازن الصغيرة التي توضع بها حالياً في جميع أرجاء غزة إلى المخزن الرئيس الجديد وذلك لترتيبها وجردها، كما أن جميع الأدوية التي وصلت حديثاً سيتم تخزينها في هذا المخزن الجديد. وتم الإعلان عن ثلاثة مخازن جديدة في الشمال والوسط والجنوب.

منذ 27 كانون الأول، عبر 103 من الجرحى الفلسطينيين عبر معبر رفح لتلقي العلاج خارج غزة. ويتزايد القلق حول مصير 700 – 1000 من المصابين بالأمراض المزمنة الذين اعتادوا على تلقي العلاج في إسرائيل والقدس الشرقية بشكل شهري. وتم تعطيل نظام التحويلات الطبية لهؤلاء المرضى عبر معبر ايريز.

ومع الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي من مولد الكهرباء في غزة، فان المستشفيات تعمل اعتماداً على مولدات الكهرباء الاحتياطية. لا يمكن الاعتماد على هذه المولدات بتزويد التيار الكهربائي بشكل دائم للمستشفيات، وهناك ضرورة ماسة لإيصال الوقود إلى محطة الطاقة الرئيسة في سبيل معاودة توفير التيار الكهربائي.

الغذاء

توزيع المساعدات الغذائية على المناطق المستهدفة يعد عملاً خطراً وذلك بسبب الوضع الأمني. منذ 27 كانون الأول، قام برنامج الأغذية العالمي (عن طريق الشركاء المنفذين) بتوزيع جزء بسيط من الكميات المتوفرة (1350 طن). كما أن الأغذية التي يتم توزيعها في هذه الآونة هي ما كان يجب توزيعه في شهري تشرين الأول وكانون الأول. قامت الاونروا باستئناف توزيع المواد الغذائية في سبعة مراكز لتوزيع الغذاء في الأول من كانون الثاني والتي كانت قد أوقفت عمليات التوزيع منذ 18 كانون الأول، كما أن عمليات التوزيع مستمرة لغاية اليوم.

المياه و الأدوات الصحية

بتاريخ الثاني من كانون الثاني، أدت غارات جوية على منطقة المغرقة إلى تدمير أحد الأنابيب الرئيسة لمياه الشرب مما أدى إلى انقطاع المياه على 30,000 شخص في مخيم النصيرات.

بركة مياه الصرف الصحي في بيت لاهيا: هناك قلق من أن العمليات العسكرية الحالية قد تدمر الجدران الرملية لبركة مياه الصرف الصحي مما قد يسبب فيضاناً ضخماً لمياه الصرف الصحي. بالإضافة إلى المناطق الزراعية فان حوالي 15,000 شخص معرضين للخطر. قبل سنتين، قتل خمسة أشخاص كما تم تشريد 2,000 شخص عند فيضان مياه الصرف الصحي.

الملاجئ

توجه بضعة مئات من الناس إلى ملاجئ تم تزويدها من قبل الاونروا. أعلنت الوكالة عن 91 موقع في أرجاء قطاع غزة وهي مدارس أساسية تتسع إلى 40,000 شخص، بما يتضمن غير اللاجئين المشردين عند الضرورة.

المعابر

كيريم شالوم: مغلق اليوم. تم السماح لإجمالي 75 حمولة شاحنة مما يتضمن 42 حمولة من وكالات الإغاثة الإنسانية للدخول إلى غزة من خلال معبر كيريم شالوم يوم أمس الموافق الثاني من كانون الثاني. كما تضمنت هذه الشحنات 46 شحنة من المؤن الغذائية (مما يتضمن 21 شاحنة من الاونروا)، و5 شحنات من الأدوية (وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية)، و17 شحنة من علف الحيوانات، و5 مولدات كهرباء من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وشاحنتين مليئة بمواد أخرى.

رفح: تم السماح إلى 3 شحنات محملة بالدواء من (قطر والكويت ومصر) عبر معبر رفح اليوم. وتم السماح لخمسة جرحى بالخروج.

ايريز: مغلق اليوم. تم السماح لما مجموعه 226 مـــن الأجانـــب (الـــروس والأوكرانيـــون والأمريكيـــون والنرويجيون) بالخروج عبر معبر ايريز يوم أمس. كما تم منع فريق دولي من المؤسسات الغير حكومية من الدخول إلى غزة طوال الشهريين الماضيين مما يؤثر سلبا على عمليات إدارة وتقييم البرامج.

أولوية الواردات المطلوبة

محطة توليد الكهرباء والمحولات الكهربائية: تحتاج محطة توليد الكهرباء إلى الوقود الصناعي فـــي سبيل تشغيلها، والتي تم إغلاقها منذ 30 كانون الأول. كما أن تغيير عشرة محولات كهرباء والتي تم تدميرها بالكامل هو أمراً ملحاً في سبيل تزويد 250,000 شخص بالتيار الكهربائي في وسط وشمال غزة. تـــأثرت جميع الخدمات من مياه وأدوات صحية وغيرها من الخدمات التي تزود الشعب بالخدمات الأساسية فضلا عن المستشفيات وعامة الشعب من خلال الانقطاعات، حيث أن بعض المناطق أصبحت تعاني اليوم من انقطـــاع للتيار الكهربائي لفترات وصلت إلى 48 ساعة. تعتمد المستشفيات بشكل متزايد على المولدات الاحتياطية في غرف العناية المشددة وغرف العمليات.

القمح: هي مادة أساسية لإنتاج الطحين إلى المخابز المحلية وتوزيع المساعدات الغذائية لشعب غزة. هنالـــك صفوف وطوابير طويلة في المخابز ويتم تقنين الخبز على الشعب من قبل السلطات في غزة.

السيولة النقدية: لم تدخل قطاع غزة بعد، مع أن هناك حاجة ماسة إليها، بما يتـــضمن برنـــامج توزيـــع الأموال التابع إلى الاونروا لصالح ما يقرب من 94,000 مستفيد، بالإضافة إلى الأمـــوال المخصـــصة إلـــى برنامج "العمل مقابل المال".

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)
ochaopt@un.org www.ochaopt.org

للنص باللغة اللانجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_gaza_situation_report_2009_01_03_english.pdf